

تاريخ استقبال المقال: 2016/07/15 تاريخ قبول نشر المقال: 2016/12/22 تاريخ نشر المقال: 2017/09/01

أساليب الدعم التربوي والتأخر الدراسي دراسة ميدانية بثانوية عمر ادريس – القنطرة-

د. ياسمينه زروق، جامعة بسكرة، الجزائر

yassaminazerroug@gmail.com

الملخص:

يعتبر الدعم التربوي مكوناً مندمجاً وأساسياً في إصلاح المنظومة التربوية واضح المقاصد ومضبوط التصورات، حيث يشغل مساحة مهمة في المناهج الدراسية، وهو إجراء تربوي عملي وضعيائي بأساليبه المختلفة، يلي عملية التقويم التي تعمل على تشخيص التعثرات وتكشف جوانب النقص والقصور في مكتسبات المتعلمين وتعلماتهم الأساسية المعرفية والمهارية والوجدانية، ومن ثمة العمل على تجاوزها وتخطيها للتغلب من أبرز المشكلات التربوية ألا وهي مشكلة التأخر الدراسي التي يتعرض إليها التلاميذ، ويشقى بها الآباء والمربون في البيت و المدرسة، غير أن المربين ينالهم النصيب الأوفر من العناء و القلق الناجم عن تدني مستوى تلاميذهم لأنه أمر يعايشونه ميدانياً، ويشغل حيزاً كبيراً من اهتماماتهم اليومية، ولا يمكن القول إجمالاً بأن التأخر الدراسي في المدرسة الجزائرية هو سبب عامل واحد وإنما هو نتيجة عدة عوامل، و من أجل ذلك عمدت وزارة التربية الوطنية على توظيف الدعم التربوي بأساليبه المختلفة في إطار استراتيجيات التدريس الهادف قصد تطوير المردودية العامة للتلاميذ، وتجاوز أي شكل من أشكال التأخر الدراسي التي تعرقل سير عملية التعلم لدى التلميذ.

Methods of educational support and school delays

A Field study at the secondary school of Omar Idris –El-Kantara -

Abstract:

The educational support has great importance in the curriculum, which takes different approaches to investigate and to discover the main problems that may encounter the students during their learning process. Hence, the crucial problem of many Algerian students is the bad achievements during their learning process; this doesn't concern only students but also their parents who are mainly suffering with them because of bad results either at home or at school. In addition to that, we can't say that the bad achievements of the Algerian students is a result of one factor but many factors that are hidden, that's why the Ministry of Education uses the educational support with its significant approaches to overcome the troubles that may face students in the process of learning.

مقدمة:

تعتبر التربية من المواضيع التي أثار اهتمام المربين و علماء الاجتماع على مر العصور، فهي عملية دينامية متطورة هدفها تكوين الفرد من جميع جوانب شخصيته، وهي المنشأ الذي لا بديل لشحن الفرد وتكوين المواطن الصالح ونقطة الانطلاق لكل حياته الفكرية والاجتماعية وذلك من خلال عدة مؤسسات، بدءا بالأسرة باعتبارها الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها بقية المؤسسات الأخرى بما فيها المدرسة، هذه الأخيرة التي تعتبر العامل الثاني من عوامل التربية المقصودة، فهي تعمل على تكوين الفرد وإعداده للحياة الاجتماعية، فهي بيئة تعليمية و تربوية لا تقتصر فقط على تلقين المعلومات وتكوين عادات من أجل مستقبل بعيد، وإنما هي صورة مصغرة عن الحياة الاجتماعية، حيث تعمل على تكوين الاتجاهات الضرورية لحسن تكيف الفرد مع البيئة الخارجية التي يعيش فيها، و هذا بإتباعها للأساليب الصحيحة والقواعد الأساسية التي تعتمد على المربين و الأساتذة والوسائل البيداغوجية اللازمة والضرورية .

إلا أنه في السنوات الأخيرة ونتيجة للإصلاحات التي شهدتها المنظومة التربوية على جميع المستويات التي مست المناهج و الكتب المدرسية و طرائق التدريس، ومن أهم ما ميز ذلك أيضا إدخال إصلاحات جذرية على نظام التقييم التربوي، هذا الأخير الذي يشكل اهتمامات الفكر التربوي البيداغوجي، فهو يسمح بقياس العمليات التكوينية، ويسمح بالتالي بأخذ التدابير اللازمة لتحسين المردود التربوي، وهذا ما تؤكد عليه اليوم حصص الدعم التربوي و أساليبه المتنوعة المتمثلة في: الاستدراك، الدروس الخصوصية، الدروس المحروسة، المراجعة ضمن أفواج، التي تهدف لتحسين النتائج الدراسية للتلاميذ و تعمل على دعم خاصة المتأخرين دراسيا منهم و تزودهم بالأدوات المنهجية التي تسهل لهم الاستقلالية في التعليم و تسمح لهم بتحسين اداءاتهم المدرسية في الامتحانات الرسمية. إضافة إلى دورها في تنويع الفروقات بين المتعلمين عن طريق جعل الضعاف منهم يلتحقون بركب المجدين، و احترام إمكانات كل متعلم و وتبنيه في التعلم، فقد لوحظ تدني في المردود التربوي لدى التلاميذ لا سيما تفاقم ظاهرة التأخر الدراسي في المؤسسات التربوية، هذه الظاهرة السلبية التي تشهدها الفصول الدراسية خلال سيرورات التعليم والتعلم، و التي تؤثر تأثيرا سلبيا على المجالات الأخرى، فالتلميذ المتأخر دراسيا تقل ثقته بنفسه فيشعر بالإحباط و الملل وبالتالي تتطور حالته وتظهر مشكلات تربوية أخرى منها: الرسوب و التسرب المدرسي والعنف المدرسي، وغيرها من المشكلات التربوية التي تمتد وتنتشر في المجتمع الذي يعيش فيه.

1- إشكالية الدراسة:

تعتبر المدرسة من أهم الوسائط التربوية والمؤسسات الاجتماعية التي تحتكر الدور في عملية تنشئة الأفراد، وإعدادهم للحياة الاجتماعية من خلال عملية التطبيع الاجتماعي وفق معايير وثقافة وأخلاقيات يتسم بها المجتمع الكلي حتى يكتسبوا من العادات الفكرية والاجتماعية التي تساعدهم فحسب على التكيف الصالح، النافع في المجتمع، بل كذلك التقدم به.

لكن ما يلاحظ خلال السنوات الأخيرة أن المنظومة التربوية الجزائرية تشهد تحولات عميقة سواء على مستوى المصطلحات و المفاهيم المستعملة أو على مستوى المحتويات و الممارسة البيداغوجية، فالإصلاحات التي انطلقت منذ 2003 مست المناهج و الكتب المدرسية و طرائق التدريس، حيث اعتمدت بيداغوجية المقاربة بالكفاءات بدل بيداغوجية الأهداف ، ومن أهم ما ميز ذلك أيضا إدخال إصلاحات جذرية على نظام التقويم التربوي و الذي تمثل في إصدار القرارات و المناشير الوزارية من بينها المنشور الوزاري 2039 المؤرخ في 2005/03/13 المتضمن إصلاح نظام التقويم التربوي، والمنشور الوزاري رقم 26 المؤرخ في 2005/03/15 المتضمن إجراءات تقويم أعمال التلاميذ وتنظيمه، والمنشور الوزاري رقم 128 المؤرخ في 2006/09/02 المتضمن تعديلات خاصة بعمليات تقويم أعمال التلاميذ. ويشكل التقويم البيداغوجي محور اهتمامات الفكر التربوي البيداغوجي، فهو يسمح بقياس العمليات التكوينية ، ويسمح بالتالي بأخذ التدابير اللازمة لتحسين المردود التربوي¹ ، وهذا ما تؤكد عليه اليوم بيداغوجية الدعم أو حصص الدعم التربوي الذي يعد مكونا أساسيا من مكونات عمليات التعليم و التعلم ، إذ يشغل في سياق المناهج الدراسية وظيفة التشخيص و ضبط وتصحيح و ترشيد تلك العمليات، من اجل تقليص الفارق بين مستوى تعلم التلاميذ الفعلي والأهداف و الكفايات المنشودة على مستوى بعيد أو قريب المدى، وتتحقق هذه الوظيفة بواسطة إجراءات وأنشطة ووسائل وأدوات وأساليب تمكن من تشخيص مواطن النقص أو التأخر وأهمها: أولا : الاستدراك" والمقصود به العمل على التخفيف من حدة النقائص أو الأخطاء أو تصحيح فارق قد يحصل بين تلميذ وآخر"، ثانيا: الدروس الخصوصية" وهي عملية تربوية الهدف منها ضمان استيعاب أكثر للدرس أو الدروس التي يعتقد أنها الوسيلة الأمضى لاستحصال درجة نجاح للتلاميذ إلى مرحلة دراسية أعلى ، ثالثا: الدروس المحروسة " وهي موجهة للتلاميذ خاصة تلاميذ أقسام البكالوريا قصد تمكينهم من فنيات العمل المستقل في مراجعة الدروس، وانجاز الواجبات المدرسية و التدريب على تناول مواضيع البكالوريا"، رابعا: المراجعة ضمن أفواج " وهي موجهة للتلاميذ قصد التعاون والتكامل بين أعضاء الفوج لحل المسائل و التمارين و المواضيع و بعض المفاهيم العلمية والأدبية".² كل هاته الأساليب تهدف أساسا لتحسين مستوى التلميذ المتأخر دراسيا ودعمه هذا التلميذ الذي يكون مستوى تحصيله دون مستوى نظائره من هم في سنه، أو يكون مستوى تحصيله اقل من مستوى ذكائه العام ، وكذا التقليص من ظاهرة التأخر الدراسي التي انتشرت بصورة خطيرة داخل الوسط المدرسي وخاصة المرحلة الثانوية كونها مرحلة تتسم بالحساسية و الانتقالية في حياة التلميذ ، هذه الظاهرة التي احتلت مكانا بارزا في تفكير المشتغلين بالتربية و التعليم وذلك أن كل دولة تحرص على أن تفيد إلى أقصى حد ممكن من جميع إمكاناتها المادية و البشرية، وتضع أهمية معالجة هذه المشكلة إذا ما عرفنا أن من بين مائة تلميذ ما يقرب من عشرين منهم متأخرين دراسيا . و لذلك أولت اللجنة الوزارية اهتماما خاصا لمتابعة التكفل بهؤلاء التلاميذ من خلال دروس الدعم التربوي لاسيما تلاميذ السنة الثالثة ثانوي أو تلاميذ الأقسام النهائية و تعطى فيها المبادرة للتلاميذ المتفوقين كل بمجموعته ، ليدعموا رفاقهم المتأخرين دراسيا، كما أنها تمنح الأستاذ حق الاجتهاد في بناء وتنفيذ استراتيجية التقويم والدعم، وتشخيص الثغرات الحاصلة في اكتساب الكفاءات ومعالجتها عن طريق الدعم والمساعدة التعليمية المتكيفة مع كل حالة فردية، فضلا عن تعزيز التفوق المعرفي لدى المتقدمين تحقيقا للجودة التربوية³.

كما ركزت وزارة التربية الوطنية اهتماماتها على ما يسمى بمشروع المؤسسة، وهو عبارة عن خطة تفرض نفسها بدافع الحاجة إلى الانتقال من وضع قائم إلى وضع مرغوب فيه. وتتميز هذه الخطة بكونها متكاملة العناصر متناسقة، تسعى إلى تحقيق الأهداف التي حددتها المؤسسة لنفسها، وذلك بعد تشخيص محكم، وضبط دقيق للإمكانيات المادية والبشرية، وترتيب الأولويات مع مراعاة الوسط المدرسي والمحيط الخارجي⁴. وعمدت كل المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها إلى تسطير برنامج يهدف إلى الرقي بالتحصيل الدراسي لتلاميذها، وكان الاعتناء بحصص الدعم التربوي وأساليبه من أهم الوسائل المعتمدة.

ومنه كان الوقوف الجدي و البحث المعمق حول أساليب الدعم التربوي و التأخر الدراسي متلخصا في جملة من التساؤلات (الرئيسية والفرعية) التي يستطيع الباحث أن يعتمد عليها ، إلى أن يتقدم في بحثه وتتكشف أمامه الجوانب الغامضة.

وبما أن موضوع الدراسة هو أساليب الدعم التربوي و التأخر الدراسي، فإن التساؤل الرئيسي هو :

" ما هو دور أساليب الدعم التربوي في تقليص نسبة التأخر الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟"

2- فروض الدراسة:

وقد تمثلت فرضيات الدراسة فيما يلي :

الفرضية الرئيسية: " لأساليب الدعم التربوي دور في تقليص نسبة التأخر الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي "

الفرضيات الفرعية: 1- " يساهم الاستدراك في تقليص نسبة التأخر الدراسي "

2- " تساهم الدروس الخصوصية في تقليص نسبة التأخر الدراسي "

3- " تساهم الدروس المحروسة في تقليص نسبة التأخر الدراسي "

4- " تساهم المراجعة ضمن أفواج في تقليص نسبة التأخر الدراسي "

3- أهمية و أهداف الدراسة:

تتبع أهمية موضوعنا من أهمية أساليب الدعم التربوي التي تساهم في تقليص نسبة التأخر الدراسي لدى التلاميذ ، فنظرا للانتشار الواسع لظاهرة التأخر الدراسي في المؤسسات التربوية ، وسبب العديد من المشكلات في المجال التربوي ، كظهور مشكلة الرسوب المدرسي، التسرب المدرسي، العنف المدرسي وتوترت بذلك العلاقات داخل المدرسة.

و للمساهمة في حل هذه المشكلة عملت وزارة التربية الوطنية على استخدام أساليب الدعم التربوي التي يتوقع أن تساهم في تطوير العملية التعليمية في بلادنا ، ذلك أن القضاء على التأخر الدراسي داخل

المدرسة سيؤدي إلى تجويد العملية التعليمية وسيعطي مجالا لازدهار التربية و التعلم، وفي مجالات المجتمع. فالهدف الأساسي للتربية هو تحقيق النمو و التكامل و الازدهار.

و يكتسب هذا الموضوع أهمية بالغة بحكم أن ظاهرة التأخر الدراسي انتشرت في جميع المراحل التعليمية ولاسيما في المدارس الجزائرية و العربية، حيث أكد الأساتذة على الدور الايجابي و الفعال الذي تلعبه أساليب الدعم التربوي في تقليص نسبة التأخر الدراسي و الزيادة في رفع مستوى التحصيل الدراسي. لذا تتجه هذه الدراسة إلى بلوغ الأهداف التالية:

- 1- ربط الدراسة النظرية بالجانب التطبيقي أملا في معرفة أساليب الدعم التربوي التي تساهم في التقليص من التأخر الدراسي .
- 2- البحث في العلاقة بين أساليب الدعم التربوي و التأخر الدراسي.
- 3- الكشف عن أساليب الدعم التربوي ومدى مساهمتها ونجاحها في رفع مستوى التحصيل الدراسي والتقليص من التأخر الدراسي.
- 4- يتمثل في الوقوف عند مشكلة من أخطر المشكلات الاجتماعية التي استفحلت في مؤسساتنا التربوية و التي غدت هاجسا يهدد المجتمع المدرسي بشكل خاص و المنظومة التربوية بشكل عام ألا وهي التأخر الدراسي داخل المدارس ومحاولة تقديم الحلول الناجعة لها وذلك من خلال أساليب الدعم التربوي، وذلك بتطبيق مناهج العلوم الاجتماعية و التربوية ميدانيا ومحاولة الاستفادة من نتائجها في حل المشكلات التربوية و التعليمية.
- 5- التطلع على بعض الظروف التي يعيشها التلاميذ خلال عامهم الدراسي و المؤثرات المباشرة على تحصيلهم الدراسي.
- 6- يتمثل في إعطاء بعض التوصيات و المقترحات للتخفيف ما أمكن من حدة المشاكل التي يعاني منها قطاع التربية و التعليم، خاصة منه قطاع التعليم الثانوي باعتبار أن التلاميذ في هذه الفترة يمرون بمرحلة المراهقة و التي تعد من أهم المراحل الحرجة التي يمر بها الفرد في حياته ، فهي تتميز بظهور عدة تغيرات نفسية، اجتماعية، فكرية، انفعالية...ومن الممكن أن تظهر سلوكيات عدوانية مدعمة لعنف المراهق داخل المدرسة وغيرها من المشكلات الاجتماعية الأخرى.

4- مفاهيم الدراسة:

1.4- مفهوم الدعم التربوي:

- **الدعم لغة:** أقول دعمت الشيء (بتضعيف العين) دعما إذ ساندته وأعنته، والدعامة من عماد البيت ، وادعم : انكا على الدعامة واستند، والدعامة جمع الدعائم ودعم فلان فلانا أي أعانه وقواه.⁵

- **و الدعم التربوي اصطلاحا**⁶: "قانه استراتيجية من العمليات و الإجراءات التي تتم في حقول ووضعيات محددة وتستهدف الكشف عن التعثر الدراسي لتشخيص أسبابه وتصحيحه من اجل

تقليص الفارق بين الهدف المنشود والنتيجة المحققة، وتضم هذه الاستراتيجية حقول الدعم وعملياته التي تشمل:

- * - عملية التقويم، وتتم في حقل معرفي أو وجداني أو حس حركي.
- * - عملية تشخيص التعثر، ويتم في حقول تتصل بمواصفات التلميذ ومحيطه أو في العملية التربوية ذاتها.
- * - عملية تصحيح التعثر وعلاجه، وقد يكون تصحيحا بيداغوجيا أو تصحيحا يدخل في إطار الدعم شبه المدرسي.

وقد عرف الدعم التربوي في التراث السوسولوجي بعدة تعريفات أهمها :

"انه عبارة عن حصص تدعيمية توجه أساسا إلى التلاميذ الذين هم في حاجة إلى مساعدة دائمة بسبب صعوبات شتى في التعلم حتى يتمكنوا من مواصلة نشاطاتهم التعليمية و التعلمية شأنهم في ذلك شأن أقرانهم في السن و المستوى. وإذا كانت مهنة المدرس عموما هي القيام بعملية التعليم، فان خصوصية هذه العملية البيداغوجية العلاجية (أي الدعم) تتطلب مدرسين أكفاء و مختصين.

- التعريف الإجرائي للدعم التربوي:

الدعم التربوي هو مجموعة من الأساليب و التقنيات التربوية التي يمكن إتباعها داخل القسم (في إطار الفصول الدراسية) أو خارجه (في إطار أنشطة المدرسة ككل) لتلافي بعض ما قد يعترض تعلم التلاميذ من صعوبات (عدم فهم - تعثرات - تأخر....) تحول دون إبراز القدرات الحقيقية، والتعبير عن الإمكانيات الفعلية الكامنة.

2.4- تعريف التأخر الدراسي:

تأخر، يتأخر، تأخر، الرجل طلب حاجة، لم يصل إليها و لم يحصل عليها"⁷ و من هنا يتضح أن التأخر الدراسي يعود على الطالب، المتأخر دراسي الذي لا يستطيع تحقيق المستويات المطلوبة منه في الصف الدراسي، ويكون متراجعا في تحصيله قياسا إلى تحصيل أقرانه.⁸

ويرى بعض المفكرين منهم " بتشيرو Pecherot" بأنه لا ينبغي تفسير الفشل الدراسي بالرجوع إلى التلميذ بل بالرجوع إلى النظام المدرسي ككل"⁹

و يعرفه التربويون بقولهم: هو الانخفاض في مستوى التحصيل الدراسي عن المستوى المتوقع في اختبارات التحصيل أو الانخفاض عن مستوى سابق من التحصيل أو أن هؤلاء الأطفال الذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي اقل من مستوى أقرانهم العاديين الذين هم في مثل أعمارهم ومستوى فرقتهم الدراسية ، وقد يكون التأخر الدراسي تأخرا عاما في جميع المواد الدراسية أو تأخرا في مادة دراسية معينة وقد يكون تأخرا

دائماً أو مؤقتاً مرتبطاً بموقف معين أو تأخراً حقيقياً يعود لأسباب عقلية أو غير ظاهري أو يعود إلى أسباب غير عقلية.¹⁰

في حين تعرف "انجرام C.H.Ingram" التلميذ المتأخر دراسياً بأنه: "ذلك الذي لا يستطيع تحقيق المستويات المطلوبة منه في الصف الدراسي ويكون مترجعاً في تحصيله الأكاديمي قياساً، أو مقارنة بتحصيل أقرانه من نفس الفئة العمرية و الصافية".¹¹

التعريف الإجرائي للتأخر الدراسي :

هو حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي يظهر على أساس انخفاض نسبة التحصيل من خلال انخفاض الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات الفصلية التي تجرى في المواد الدراسية داخل المدرسة".

5- مجالات الدراسة:

1.5-المجال المكاني: مجال دراستنا هو ثانوية عمر إدريس التي تقع بمدينة القنطرة -ولاية بسكرة-

2.5-المجال البشري: "يعتبر المجال البشري للدراسة المجتمع الأصلي، الذي تطبق على الأفراد مختلف الوسائل لجمع البيانات الموضوعية والواقعية منهم، حيث أن مجتمع الدراسة هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحدودة من قبل، والتي تكون مجالاً للملاحظة"¹².

فمجتمع الدراسة الذي نعمل على جمع المعلومات منه ينقسم إلى قسمين الأول هو تلاميذ المرحلة الثانوية ، والثاني أساتذة التعليم الثانوي ، حيث كان عدد التلاميذ 642 تلميذ موزعين ،السنة الأولى 219 ، السنة الثانية 118 ،السنة الثالثة 305.

أما الأساتذة فعددهم 45 موزعين كالتالي : رياضيات 05 ، فيزياء05 ، علوم طبيعية 05 ، أدب عربي 05 ، اللغة الفرنسية 04 ، اللغة الانجليزية 04 ، تربية فنية 01 ، تربية بدنية 02 ، فلسفة 03 ، علوم إسلامية 02 ، كهرباء 03 ، تاريخ و جغرافيا 03 ، ميكانيك: 03.كما يهمننا بالتحديد عند الوقوف على تحديد هذا المجتمع ، (تحديد العينة).

6- عينة الدراسة:

تعرف العينة على أنها عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل مجتمع العينة، للحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالدراسة و حتى تكون دقيقة وتعطى لنا حقائق صادقة، على الباحث أن يحسن اختيار عينة بحثه لتكون ممثلة تمثيلاً واقعياً لمجتمع البحث وقد كانت عينة بحثنا عينة قصدية والتي يعرفها سعود

بن ضحيان على أنها " عينة غير احتمالية اتجه الباحث لها لعدم قدرته تحقيق شروط العينات الاحتمالية الثلاثة مجتمعة¹³ ، و يعني بالشروط الثلاثة للعينات الاحتمالية.

- تحديد جميع مفردات مجتمع الدراسة المراد تناوله بغض النظر عن حجمه.
- أن كل مفردة لها رقم تعريفي يمكن التعرف عليها من خلاله.
- أنه يمكن الوصول إلى المفردة من خلال الرقم التعريفي.¹⁴

❖ تحديد العينة:

لقد تم التخطيط لاختيار العينة بعد المقابلات الرسمية مع مسؤولي المؤسسة التربوية ، الذين زودوا الباحثة بالبيانات الرقمية لأعداد التلاميذ في كل سنة و الأفواج التربوية وكذا حسب الشعب و عدد الأساتذة في كل شعبة وحسب التخصصات ، فتمثلت عينة دراستنا في تلاميذ السنة الثالثة ثانوي الذين يعتمدون على أساليب الدعم التربوي في المؤسسة التربوية وسجلوا تأخر في نتائجهم التحصيلية خاصة وأنهم مقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا، و تم ذلك في سرية تامة أي بدون علم هؤلاء التلاميذ حتى لا يشعروا بأنهم محل الدراسة دون غيرهم، كما استعنا بكشوف النقاط لهؤلاء التلاميذ، والمجالس التأديبية بالمؤسسة لجمع معلومات تفصيلية أكثر و قد تكونت هذه العينة من 153 تلميذ، موزعين حسب الشعب كالتالي:

- تقني رياضي: 19 تلميذ/ علوم تجريبية: 81 تلميذ/ آداب وفلسفة: 53 تلميذ.

7- المنهج المستخدم في الدراسة:

منهج البحث هو عبارة عن مجموعة القواعد والتصورات، و الخطط التي يتبعها الباحث، و التي تثير له طريق البحث في موضوع من الموضوعات في مراحل البحث المختلفة ، فالمنهج هو العمود الفقري في تصميم أي بحث، والخطة التي تحتوي على عدة خطوات، والتي يجب على كل باحث إتباعها، وان طبيعة الدراسة كثيرا ما توجه الباحث أو الدارس، و تفرض عليه إتباع منهج معين حسب الأهداف التي يصبوا إلى تحقيقها¹⁵، لذلك اتبعت الدراسة في شقيها النظري و الميداني ، إجراءات المنهج الوصفي باعتباره يتوافق مع أهداف الدراسة والأكثر كفاءة في كشف حقيقة الظاهرة الموروثة و إبانة خصائصها، فحين يريد الباحث أن يدرس ظاهرة ما فإن أول خطوة يقوم بها هي وصف الظاهرة التي يريد دراستها وجمع أوصاف و معلومات دقيقة عنها، والمنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع تهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كفيماً، أو تعبيراً كمياً¹⁶ و هكذا كان المنهج الوصفي هو الأكثر ملائمة لدراستنا حيث يعطينا هذا الأخير صورة واضحة حول أساليب الدعم التربوي وعلاقتها بظاهرة التأخر الدراسي لثانوية القنطرة، وذلك من خلال تشخيصها ووصفها وجمع المعلومات حولها وتفسيرها، وهذا بالتأكيد يتمشى مع الخطوات والإجراءات البحثية للمنهج الوصفي "والتي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق، و البيانات وتصنيفها و معالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا و دقيقًا لاستخلاص دلالتها، و الوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث"¹⁷، كما أن هذا المنهج

يقوم أساس على التعمق في فهم الأهداف محل الدراسة و هم هنا التلاميذ المتأخرين دراسيا، فإن تطبيق هذا المنهج يمكننا من التعرف على الجوانب المختلفة لتأثير أساليب الدعم التربوي والمتمثلة في: الاستدراك، الدروس الخصوصية، الدروس المحروسة، المراجعة ضمن أفواج، و التي تؤدي إلى تقليص نسبة التأخر الدراسي و بالتالي زيادة مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

8- أدوات جمع بيانات الدراسة:

1.8 الاستمارة : تعتبر الاستمارة كوسيلة لجمع البيانات من أكثر الطرق انتشارا و أهمها، حيث أنها تصميم فني لمجموعة من الأسئلة حول موضوع معين بحيث تغطي كافة جوانبه، مما يسمح لنا بالحصول على البيانات اللازمة للبحث من إجابات المبحوثين.¹⁸

فهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل سواء بالبريد أو تسلم باليد تمهيدا للوصول إلى أجوبة للأسئلة، و قد تتضمن الاستمارة عدة أسئلة تتم في صيغتها و تخدم فرضيات الدراسة حيث تستخدم بكفاءة أكثر في البحوث الوصفية لتقدير ما توجد عليه الظاهرة في الواقع.¹⁹

و اعتمدنا على هذه الأداة لما لها من أهمية كبيرة في جمع المعلومات الميدانية.

كانت استمارة البحث عبارة عن 40 سؤال، و بعد اختبارنا الصدق الظاهري وصدق المحتوى قمنا بتعديل بعض الأسئلة و حذف أخرى، وقد شملت أسئلة الاستمارة خمسة محاور و هي :

البند الاول : خاص بالبيانات الشخصية.

البند الثاني : مساهمة الاستدراك في تقليص نسبة التأخر الدراسي، وضم 10 عبارات.

البند الثالث : مساهمة الدروس الخصوصية في تقليص نسبة التأخر الدراسي، وضم 11 عبارة.

البند الرابع : مساهمة الدروس المحروسة في تقليص نسبة التأخر الدراسي، وضم 09 عبارات.

البند الخامس : مساهمة المراجعة ضمن أفواج في تقليص نسبة التأخر الدراسي، وضم 07 عبارات.

كانت أسئلة استمارتنا متنوعة بين أسئلة مغلقة و أخرى مفتوحة بعد تعديل أسئلة الاستمارة وتصحيحها وذلك بعد عرضها على مجموعة من أساتذة مختصين من قسم العلوم الاجتماعية بهدف إفادتنا ببعض الملاحظات حول مدى صدقها في قياس أو عدم قياس متغيرات الدراسة بمعنى اختبار الصدق الظاهري لاستمارة البحث، قدمت لنا ملاحظات من طرف الأساتذة حول استمارة بحثنا و بناءا على تلك الملاحظات عدلناها وأضفنا أسئلة أخرى و بالتالي ضمت أسئلة الاستمارة 36 سؤالا في الشكل النهائي.

2.8 المقابلة : استعملنا في بحثنا هذا المقابلة المقننة (المنظمة)، و حيث يستخدم هذا النوع من المقابلة في المراحل التالية للمرحلة الاستطلاعية.²⁰

ويطلب فيها من كل مستجوب الإجابة على سلسلة من الأسئلة حدد مسبقا عددها، نصها وترتيبها...

و تكون الإجابة إما رمزا أو حرفيا.²¹

❖ الظروف التي أجريت فيها المقابلة :

بتوجيه من مستشار التربية و مستشارة التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني والناظر قمنا بتحديد مواعيد لإجراء المقابلات مع الأساتذة حيث قدمنا لكل منهم في أول جلسة مقدمة مختصرة حول البحث وأهدافه ثم أكدنا لهم أن المعلومات التي يدلي بها كل مبحوث تستخدم فقط لأغراض علمية بحتة.

❖ محتوى دليل المقابلة و استخداماته :

كانت مقابلاتنا منضمة لمجموعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة حول المستوى الدراسي للتلاميذ، ثم تركنا لهم المجال لتقديم آرائهم حول هذه الظاهرة وطرق علاجها وتقديم الحلول المناسبة لزيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ.

وأجرينا مع الأساتذة الذين يدرسون بهذه المؤسسة مستوى الثالثة ثانوي و كان عددهم 17 أستاذا من بين 32 أستاذا أي بنسبة 53% .

3.8 الملاحظة :

تعتبر الملاحظة وسيلة ضرورية لجمع البيانات من الميدان لأنها تمكن الباحث من جمع المعلومات الخاصة بحقائق الظاهرة الاجتماعية، كبعض المواقف الواقعية في الحياة.

وقد استخدمنا في بحثنا هذا الملاحظة المباشرة و البسيطة و هي حسب "بولين يونج" هي الملاحظة

التي تعتمد على المواقف الطبيعية الحية ولا تستخدم فيها أدوات للتأكد من دقة الملاحظة.²¹

قد استخدمنا هذه الأداة لغرض التأكد من فرضيات الدراسة وكذا تشخيص الميدان والحصول على معلومات لم نتمكن من الحصول عليها من المبحوثين مباشرة بشكل تلقائي، حيث كنا نلاحظ سلوكيات المبحوثين من تلاميذ أو أساتذة خلال المرحلة الاستطلاعية طوال فترة إجراء المقابلات و توزيع الاستمارات فكانت ملاحظتنا مركزة على سلوكيات التلاميذ وطريقة الأستاذ التدريسية، وكذا النظام المطبق في القسم ومدى فهم التلاميذ للمواد المدرسة.

9- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من الأساليب الإحصائية وهي:

$$\text{النسب المئوية : } \% = \frac{100x}{n}$$

حيث تظل س = عدد التكرارات

ن = عدد أفراد العينة

- المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري ، وبحسبان بالقواعد التالية على التوالي: ²²

مج (التكرار * الدرجة)

_____ = م

مجموع أفراد العينة

$$\sqrt{\frac{\text{مج (الدرجة - المتوسط الحسابي)}}{\text{عدد أفراد العينة}}} = \text{ح}$$

10- النتيجة العامة للدراسة:

نتائج الفرضية العامة: "دور أساليب الدعم التربوي في تقليص نسبة التأخر الدراسي" من خلال المتغيرات الوسيطة التي وضعناها في دراسة العلاقة بين أساليب الدعم التربوي والتأخر الدراسي والتي كانت: الاستدراك المدرسي، الدروس الخصوصية، الدروس المحروسة، المراجعة ضمن أفواج توصلنا إلى نتيجة عامة مفادها:

إن أساليب الدعم التربوي تقلص وتحد من نسبة التأخر الدراسي لدى التلاميذ نسبة 84.42% نسبة أكدها التلاميذ من خلال استمارة البحث الموجهة لهم والمقابلات التي أجريناها مع الأساتذة والملاحظة بالمشاركة التي قمنا بها، وقد استخلصنا النتائج الجزئية حسب الفرضيات الفرعية كالتالي :

نتائج الفرضية الأولى :

نستنتج من خلال دراستنا النظرية و الميدانية ان للاستدراك المدرسي دور في تقليص نسبة تأخر التلاميذ دراسيا حيث أن أفراد عينة الدراسة الذين أجابوا بنعم نسبتهم 68.85% فهؤلاء يواظبون على حضور الحصص الاستدراكية ، أما نسبة 20.49% فأجابوا بأنهم يحضرون للحصص الاستدراكية من حين لآخر أحيانا، وبالتالي لو جمعنا النسبتين معا لوجدنا 89.34% من المبحوثين يواظبون على الحضور للحصص الاستدراكية و ذلك بسبب اعتماد الأستاذ على الحصة الاستدراكية كحصة رسمية لتكملة الدروس المتأخر في تقديمها والمبرمجة في المنهاج الدراسي المقرر والنتيجة صعوبة استيعاب التلاميذ للمواد الأساسية في كل شعبة مع ضيق الوقت والضغطات الجسدية والنفسية على التلاميذ التي تساهم بدرجة كبيرة في انخفاض مستواهم التحصيلي ومعاناتهم من مشكلة التأخر الدراسي ، هاته المشكلة التي تؤدي بدورها لظهور مشكلات فالأستاذ يحاول استعمال وتربوية واجتماعية أخرى منها : الرسوب، والعنف المدرسي... الخ . كما أكد المبحوثون أسائل الإيضاح عند إلقاء الدرس أثناء الاستدراك من حين لآخر ، وان الوسيلة الإيضاحية الأكثر استعمالا من قبله في الحصة الاستدراكية هي الكتاب المدرسي المقرر من طرف وزارة التربية الوطنية ، كما أن جميع المبحوثين أجابوا بنسبة 53.11% بان الأستاذ يغير طريقته التدريسية في الحصة الاستدراكية بسبب صعوبة بعض الدروس المقررة خاصة في المواد الأساسية في كل شعبة ، إضافة إلى أن التوزيع غير متناسب للحصص الاستدراكية للمواد على أيام الأسبوع بسبب عدم قدرة الأساتذة و الفريق الإداري من برمجة الحصص الاستدراكية لجميع المواد ، فهاته الحصص مخصصة أكثر للمواد الأساسية في كل شعبة و حسب أوقات فراغ الأساتذة المكلفين بتدريس هذه الحصص ، كما أجاب المبحوثون بان الحصة الاستدراكية لا تؤثر على وقت مراجعتهم لدروسهم بنسبة 70.49% ، فالحصص الاستدراكية المقررة بعد القيام بعملية التقويم التشخيصي تخص -فقط- التلاميذ المتأخرين دراسيا بحيث لا يتجاوز العدد في الفوج الواحد عشرة تلاميذ و تسند مهمة تدريسهم إلى الأساتذة الأكفاء و تدرج في توقيتهم الأسبوعي للتنفيذ، لكن بعد إجرائنا للدراسة الميدانية أكدت لنا النتائج المتحصل عليها أن الأستاذ أصبح يستعين بالحصة الاستدراكية في تقديم درس تأخر في تقديمه في الحصة الدراسية الرسمية.

نتائج الفرضية الثانية :

للدروس الخصوصية دور في تقليص نسبة تأخر التلاميذ دراسيا ،حيث أكدت اغلب إجابات أفراد العينة والتي بلغت نسبتهم 86% من المبحوثين أنهم يواجهون نوعا ما صعوبة في فهم المواد المدرسة لهم وأن 17% يواجهون صعوبة كبيرة في فهم المواد المدرسة لهم خاصة المواد الأساسية وبالتالي لو جمعنا النسبتين معا لوجدنا أن كل المبحوثين يواجهون صعوبة في فهم المادة و الدليل يؤكد عدم فهمهم ملاحظتنا لتوجههم للبحث عن دروس داعمة إضافية تمكنهم من الفهم والاستيعاب أكثر فهو سلوك يدل على انقطاع التواصل

بين الأستاذ والتلاميذ ، كما أكد التلاميذ بوجود صعوبة في فهم المواد الأساسية حسب كل شعبة بنسبة 75.40% بسبب استخدام الأستاذ للطريقة التقليدية في شرح الدرس وهذا ما أكد عليه كل من الأساتذة والتلاميذ ، فالأساتذة يؤكدون بأنه نتيجة لكثافة المنهاج الدراسي وضيق الوقت فساعة واحدة مبرمجة لإلقاء درس صعب وأساسي في مادة أساسية غير كافية و يجب تدعيمها بحل التمارين والمسائل التطبيقية حتى يتم فهمها بوضوح .كما أن لكثافة المادة تأثير على استيعابهم وهذا ما أقره كل من الأساتذة والتلاميذ فالأساتذة يرون بان التلميذ غير متمكن من استيعاب كل هاته الدروس وبالتالي لجوءه إلى الدروس الخصوصية كبديل عن القسم الدراسي بحثا عن فهم واستيعاب للمواد المدرسة والحصول على معدل جيد وبتفوق في امتحان شهادة البكالوريا يسمح له بالتسجيل في الجامعة التي يريد مواصلة الدراسة بها والرفع من مستوى تحصيله الدراسي .

فحصت الدرس الخصوصي بها عدد قليل من التلاميذ يتمكنون من التفاعل والاحتكاك فيما بينهم وبالمدرس بشكل اكبر ، أيضا للكثافة العددية للتلاميذ داخل القسم الواحد دور في التأثير على فعاليتهم وقدرتهم على الاستيعاب وكذا قدرة الأستاذ في السيطرة على النظام داخل القسم . كما أكد اغلب المبحوثون والذين بلغت نسبتهم 73.76% على أن طريقة أستاذهم الرسمي في إلقاء الدرس تساهم بنسبة كبيرة في تأخرهم دراسيا خاصة في المواد الأساسية كما يلاحظ تراجع كبير في مستواهم التحصيلي وعدم تكيفهم مع الجو الصفي ، مما يدفعهم إلى اللجوء إلى الدروس الخصوصية ، إضافة إلى أن بعض المبحوثين أكدوا أن الطريقة التدريسية للأستاذ صعبة بنسبة 17.42% والبعض الآخر بأنها غير مفهومة بنسبة 38.63% والبقية بنسبة 43.93% أجابوا بأنه لا يدعم الدرس بتمارين تطبيقية كافية، كما أن الأستاذ الرسمي لا يشاركهم في بناء الدرس عكس أستاذ الدرس الخصوصي يستخدم طريقة المناقشة الحوارية التي تحفزهم على المشاركة وتبادل الآراء ، كما انه يمنحهم الفرصة لبناء الدرس واستيعاب أكثر بحل التمارين التطبيقية فيساهم في زيادة التحصيل الدراسي وبالتالي التقليل من ظاهرة التأخر الدراسي .

نتائج الفرضية الثالثة :

نستنتج ان الدروس المحروسة تساهم في تقليص نسبة التأخر الدراسي للتلاميذ حيث أكدت نسبة 69.93% من المبحوثين أن أستاذ المادة هو الذي يقدم لهم الدرس المحروس خاصة و أن التلاميذ مقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا و نسبة 30.06% قالوا بان الأستاذ المساعد الذي هو موظف في إطار الإدماج المهني يتم الاستفادة من خدماته فههدف كل من أستاذ المادة والأستاذ المساعد هو تحسين مستوى التلاميذ و تدريبهم و تحضيرهم للنجاح في شهادة البكالوريا بتفوق ، كما أكد المبحوثون بان تدريس حصص الدروس المحروسة هو في الغالب شكل غير منتظم 76.22% و هذا حسب أوقات فراغ الأساتذة كما أجاب المبحوثون أن الدروس المحروسة تنطلق في بداية الثلاثي الثاني بنسبة 58.19% و اقر البعض الآخر بأنها تنطلق في بداية الثلاثي الأول بنسبة 41.80% فهي تقدم في شكل مراجعات وتمارين تطبيقية تخضع لطبيعة البرنامج المخطط في كل مادة دراسية وأيضا يستخدم سواء كان أستاذ المادة أو الأستاذ المساعد في تدريس حصص الدروس المحروسة وسائل بيداغوجية للتوضيح والفهم والاستيعاب أكثر فكانت

إجابات المبحوثين حول الوسائل البيداغوجية المستعملة كالتالي: كتب خارجية داعمة 29.12 %، حوليات البكالوريا 26.66 %، مواقع الكترونية 18.59 %، جهاز الكمبيوتر 15.43 %، جهاز الإسقاط 10.17 %، إضافة إلى أن المبحوثين يؤكدون على الاستجابة الدائمة لأستاذ المادة وحتى الأستاذ المساعد في حصص الدروس المحروسة لحل التمارين عندما يقترحونها عليه بنسبة 91.79 % و أن عدد الساعات المنظمة لهاته الحصص كافية بنسبة 57.37 % كما أن الأستاذ يقوم بتقييم مستواهم من خلال طرحه للأسئلة الشفوية بنسبة 55.27 % أكثر من الأسئلة الكتابية بنسبة 44.72 %، ولكن على العموم يستخدمهما معا باعتبارهما وسيلتان من وسائل التقويم التربوي ولا تأخذان وقتا ولا جهدا كبيرين في استعمالهما. إضافة إلى هذا يؤكد المبحوثون بان التدعيمية يقدمها الأستاذ بعد الانتهاء من الوحدة الدراسية يتخذ سلسلة من التمارين بنسبة 84.42 % بسبب ضيق الوقت و كثافة المنهاج الدراسي المقرر و يتمكن التلاميذ من حوصلة كل ما تم دراسته من خلال الدروس المحددة في وحدة دراسية واحدة نتيجة لتربطها وتجانسها مع بعضها البعض.

نتائج الفرضية الرابعة :

نستنتج ان المراجعة ضمن أفواج تساهم في تقليص نسبة التأخر الدراسي ، حيث أكد المبحوثون على استفادتهم من حصص المراجعة ضمن أفواج في فهم ما صعب عليهم فهمه في الحصص الدراسية العادية بنسبة 81.96 % ، فالمراجعة ضمن أفواج تمكنهم من تبادل الآراء و المناقشة الحرة والفهم والاستيعاب أكثر للمواد المدروسة فهم يحضرون للمراجعة مع بعضهم البعض ضمن فوج بنسب 65.57 % غالبا على الساعة 19:00- 17:00 أي عند نهاية الدوام الدراسي المقرر بنسبة 57.37 % كأحسن وقت للمراجعة ضمن أفواج داخل المؤسسة التربوية وهم يواظبون أحيانا وليس دائما وهذا ما أكد عليه التلاميذ بنسبة 74.59 % على الحضور لهاته الحصص و هذا بسبب ممارستهم لأساليب بيداغوجية داعمة أخرى منها الدروس الخصوصية النظامية و غير النظامية و الدروس المحروسة ،.... الخ إضافة إلى ضيق الوقت.

كما أكد المبحوثون على أنهم يراجعون ضمن أفواج فيما بينهم بنسبة 68.03 % لأنها طريقة فعالة أكثر ومفيدة في تبادل المعلومات فعادة إما تكون هاته المجموعات مزوجة بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا يراجعون مع بعضهم البعض جميع المواد مع التركيز أكثر على المواد الأساسية 77.04 % فتمنح الفرصة للتلاميذ المتأخرين دراسيا من الفهم والاستيعاب أكثر و لتأكيد الأفكار الصحيحة في الذهن وتصحيح الأفكار الخاطئة وتحسين مستواهم التحصيلي والنجاح في امتحان شهادة البكالوريا بتفوق وامتيان.

الختامة:

انطلاقا من الدراسة التي أجريناها نجد أن المدرسة هي المسؤول الأول بعد الأسرة في بناء شخصية التلميذ في كل المراحل التعليمية وتحديد المرحلة الثانوية، لترقى بالتلميذ إلى الشخصية النافعة السوية وتسعى إلى تقديم العلم بوسائل تربوية حديثة و بكم موضوعي ووضع المنهاج الملائم، و إتباع

الطريقة الحسنة ، وكذا استعمال الوسائل السمعية البصرية، أيضا اهتمام الأساتذة وكل من الفريق التربوي والإداري بالمشكلات التربوية لدى التلاميذ أبرزها التي كانت في دراستنا حول التأخر الدراسي الناتج عن وجود خلل ما، قد يكون في التلميذ ذاته ، وقد يكون في المدرسة نفسها بطرقها و أساليبها التربوية ومنهجها، وقد يكون في المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه التلميذ و كيفية معالجته من خلال اعتماد ديداكتيكية الدعم التربوي كعملية لازمة لتصحيح كل تأخر دراسي أبرزته ديداكتيكية التقويم التربوي، على الأقل في شكله التكويني و الإجمالي، ومن هنا يجب التأكيد على انه لا دعم بدون تقويم ، فنوع الدعم وبنائه وأساليبه ، كلها عمليات تختلف حسب الوضع الذي يقدمه التقويم التربوي. لذلك من الضروري إعادة النظر في رؤية صائبة لضمان سير صادق لما هو منظر، و لا يمكن إلقاء اللوم على طرف دون الآخر فقد يكون العيب في المدرس لكن قد يسبقه في ذلك كثافة البرنامج و الالتزام بإنهائه، كما قد يكون العيب في التلميذ و يسبقه في ذلك حرص الولي و متابعتة، وقد تكون هناك عيوب أخرى تستدعي القيام بدراسات للتأكيد أو النفي.

الهوامش:

- ¹ بن عيسى احسينات، إستراتيجية التقويم و الدعم في المجال التربوي التعليمي، 2006، صحيفة ثقافية سياسية، ورد في الموقع الالكتروني: www.almothaqaf.com
- ² متابعة التكفل بتلاميذ السنة الثالثة ثانوي (2008/2009)، المنشور الوزاري رقم: 526/و.ت.و.ا-ع المؤرخ بتاريخ: 20/11/2006.
- ³ المنهاج (المقومات البيداغوجية و الديداكتيكية)، 2005، مجلة الحوار المتمدن، العدد: 1147، ورد في الموقع الالكتروني: <http://melmahdi.free.fr>
- ⁴ مشروع المؤسسة، القرار الوزاري 2006/17، وثيقة تتضمن تأسيس مشروع المؤسسة و المصلحة و تنظيم العمل بهما.
- ⁵ إسماعيل بن حمادة الجوهري، معجم الصحاح ، ط3، 1999، ص13.
- ⁶ عبد اللطيف الفاربي و جماعة اخرى، معجم علوم التربية (المصطلحات البيداغوجية و الديداكتيك) ص25.
- ⁷ علي بن هادية و آخرون، القانون الجديد للطلاب، ط7، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991، ص 386.
- ⁸ <http://www.amarefa.net/archive/index.php1644.html./17/11/2008/07:41>
- ⁹ العايب رايح، أبو طوطن محمد الصالح؛ "أسباب الفشل الدراسي من وجهة نظر الأساتذة"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، العدد 10، 1999، ص 181.
- ¹⁰ محمد صبحي عبد السلام، صعوبات التعلم و التأخر الدراسي لدى الأطفال، ط1، دار المواهب للنشر و التوزيع ، الجزائر، 2009، ص، 11.
- ¹¹ ميشيل دبابنة و محفوظ نبيل، سيكولوجية الطفولة، دار المستقبل، عمان، 1984، ص، 237.
- ¹² رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط3، دار النشر و التوزيع، الجزائر، 2008، ص78.
- ¹³ [http://www.ejtemay.com\(11:43/15/05/2008\)](http://www.ejtemay.com(11:43/15/05/2008))
- ¹⁴ نفس المرجع.
- ¹⁵ بشير صالح الرشدي، مناهج البحث التربوي - رؤية تطبيقية مبسطة-، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2000، ص59.
- ¹⁶ عمار بوحوش و محمد محمود الذيبات، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 129.
- ¹⁷ سامي ملحم، مناهج البحث في التربية و علم النفس، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الأردن، 2000، ص 324.
- ¹⁸ محمد علي البدوي و آخرون، مناهج و طرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص 229.
- ¹⁹ ثيودور كابلوف، البحث السوسولوجي، ترجمة نجاة عياش و تدقيق غسان سليمان، دار الفكر العربي، بيروت، 1979، ص 178.
- ²⁰ عبد الباسط عبد الصمد، البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997، ص 353.
- ²¹ زيدان عبد الباقي، قواعد البحث الاجتماعي، ط2، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، 1974، ص 110.
- ²² غريب سيد احمد، الإحصاء و القياس في البحث الاجتماعي، المعالجة الإحصائية، الجزء الأول، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1998، ص (98 - 178).